mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الشيخ الزامل منظومة القواعد الفقهية للشيخ السعدي 10

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله العظيم وجميع الاشياء والمفرطين الحمد لله على الرسول القرشي القادم. نعم بارك الله فيك. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. قال الامام العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. في هذه المنظومة - 00:00:00

منظومة القواعد الفقهية وهي منظومة مختصرة ميسرة جمعها رحمه الله كما ذكر من كتب اهل العلم لكنه ابدع في اختيار الالفاظ وفي انتقائها رحمه الله وفي رصفها وفي صياغة قواعدها في هذا النظم - 00:00:51

فهذا النظم كسائر كتبه رحمه الله كتب الله له القبول بين اهل العلم وطلاب العلم فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له ويرحمه وان يجزيه خير الجزاء وان يجمعنا به في دار كرامته في - 00:01:11

المنازل العلا من الجنة بمنه وكرمه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. بمنه وكرمه امين. قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله جمع المصنف رحمه الله بين البسملة وكذلك قول الحمدلله في - 00:01:31

بداية النظم وهذا كما اشتهر عند اهل العلم انه اقتداء بالكتاب العزيز والجمع بين بسم الله الرحمن الرحيم والحمدلله والحمدلله يعني حمد الله سبحانه وتعالى وقبل ذلك سمى كما ان كتاب الله سبحانه وتعالى فتح - 00:01:51

الصحابة رضي الله عنهم بالبسملة وجعلوا البسملة مفتتحا القرآن وان كانت هي ليست اية على الصحيح من اه القرآن الا في الا في سورة النمل فانها بعظ اية انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. وانما هي اية - 00:02:11

فصلي بين السور وكما ثبت في الحديث الصحيح من حديث ابن عباس عند عند احمد والحاكم انه انه عليه الصلاة والسلام لم يكن يعرف فصل سورة من سورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. وثبت في الحديث الصحيح انه - 00:02:31

عند الاربعة من حديث هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون اية شفعت لصاحبها حتى ادخلته الجنة تبارك الذي يده الملك وهي ثلاثون اية بدون البسملة. وثبت في صحيح مسلم من حديث انس انه عليه الصلاة والسلام مرة - 00:02:51

ثم رفع رأسه ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم. فنزل عليه قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر. فدل على انها تنزل للفصل كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وهذا هو المختار فيها. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:11

متعلق محذوف وهذا يقدر بحسب ما يقتضيه المقام. فاذا كان الانسان يريد ان يأكل طعاما تقدر بسم الله اكل. يريد ان يشرب بسم الله اشرب. فيقدر بذلك فعلا مؤخرا مناسبا للمقام. والجار والمجرور في موضع نصب لذلك الفعل. فقوله بسم الله - 00:03:31

يعني لا نقول ابتدأ لانه اذا قلنا بسم الله ابتدأ فيكون لفظا عاما لا ندري بما المصنف او ما ما لا ندري بما يبتدأ من بسمل لكن نقول بسم الله في مثل التصنيف اصنف - 00:04:01

بسم الله اؤلف بسم الله الرحمان لفظ الجلالة هو اعرف المعارف وهو مضاف والرحمن آآ صفتان للفظ الجلالة والرحمن هي الرحمة العامة والرحيم هي الرحمة الخاصة قال الحمد لله ونعلم ان الابتداء بسم الله الرحمن الرحيم يكون - 00:04:21

في الكتب في الكتب العامة في الكتب العامة اه بمعنى انه يشرع ان يبتدئ الانسان بسم الله الرحمن الرحيم. وكذلك يقول الحمد لله رب العالمين. اقتداء بالكتاب العزيز. فكذلك ايضا - 00:04:51

تنزل الرسائل هذه والمختصرة والمطولة هذه المنزلة تبركا بهذا الذكر وهذا الابتداء. اما اذا كان كانت رسائل خاصة رسائل مثل تكتب

لصاحبك لصديقك ترسل رسالة خاصة فهذه يقتصر على بسم الله الرحمن الرحيم من - 00:05:11
ابن فلان الى فلان كما كتب عليه الصلاة والسلام الكتاب بينه وبين قريش فلما اراد ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم في الكتاب الذي هذا ما عاهد عليه محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام فاراد ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:31
هذا كما تقدم في الرسائل الخاصة بخلاف الكتب العامة والرسائل العامة فانه يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين بعد ذلك ثم ايظا كذلك مما يكون في هذا المقام الافراد الحمد وحده - 00:05:51
افراد الحمد وحده وهذا يكون في الخطب. في الخطب كخطبة العيد والاستسقاء وخطبة والكسوف والجمعة. فهذا يبدأ فيها بالحمد لله وهذا هو المختار في هذه المسألة فعلى هذا توزع الابتداء هذا الثناء اثلاثا - 00:06:11
اذا كان فاذا كان الابتداء بتصنيف وتأليف عام كالكتب والرسائل العامة فهل يبتدأ يجمع بين البسملة وقول الحمد لله وان كانت رسائل خاصة فانه يبتدأ بسم الله الرحمن الرحيم وهذا ايضا ثبت عن جمع من الصحابة - 00:06:31
كما تقدم في ابتداءه عليه الصلاة والسلام فيما كاتبه قريش وكذلك لما كتب الى هرقل قال بسم الله الرحمن الرحيم في حديث لابي سفيان صخر بن حرب الذي رواه عنه ابن عباس قال من بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم اسلم تسلم - 00:06:51
والا فان عليك اثم الاريسين. اذا كان كما تقدم خطب فانه يكون بالثناء بالحمد على الصحيح الحمد لله الحمد هو الثناء على الله الاخبار عن جزاك الله خير عن محاسن المحمود - 00:07:11
مع حبه وتعظيمه مع حبه وتعظيمه هذا هو الاخبار. لا نقول الحمد والثناء نقول الحمد والاخبار عن محاسن المحمود ما حبه وتعظيمه؟ ولا نقول هو الثناء؟ الثناء هو تكرار الحمد. ولهذا يقول الله عز وجل في الحديث القدسي اذا قال العبد الحمد - 00:07:31
لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. الحديث. الحمد لله سبحانه وتعالى الحمد لله وحده سبحانه وتعالى واخلاصه له العلي وهو سبحانه وتعالى - 00:07:51
العلي العظيم كما وهو العلي العظيم سبح اسم ربك الاعلى وهو القاهر فوق عباده وقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم الرحمن على العرش استوى فهو العلي الاعلى سبحانه وتعالى. وصفة العلو له تواترت بها الادلة تواترا عظيما في كتاب العزيز - 00:08:11
في كتابي العزيز وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام. واجمع العلماء على هذا اجماعا مقطوعا به. وقال العلامة ابن القيم رحمه الله فيه اكثر من ثلاثة الافدلين العلي الارثقي الارفق هذا من حسن ابتداء المصنف رحمه الله يعني - 00:08:31
الى هنا فيه براعة استهلال فيه براعة استهلال كما يقول البلاغيون فيه براعة استهلال في قوله العلي الارفقي. وذلك ان هذه القواعد التي ذكرها اهل العلم قواعد فقهية تصاغ في جمع الاحكام او المسائل - 00:08:51
كلها مصالح وكلها حكم. وايضا هذه القواعد مبنية على الرفق بالعباد لانها مأخوذة من الادلة. ولهذا اقول لا واجب مع العجز. لا حرام مع الضرورة. لا ضرر ولا ضرار. الضرورة تقدر - 00:09:21
بقدرها وما اشبه ذلك من القواعد التي فيها رفق بالعباد واحسان بهم. فلهذا قال وهو سبحانه وتعالى يرفق بعباده من رزقه سبحانه وتعالى انه خلق الكون على ما اراد سبحانه وتعالى ومنه ما خلقه في ايام والا لو شاء سبحانه وتعالى لخلقه في طرفة عين واقل من - 00:09:41
ذلك انما امره اذا اراد شيء انما يقول له كن فيكون والرفيق من اسمائه ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله في الصحيحين اي من يحرم الرفق يحرم الخير كله وكذلك ايضا في الحديث الصحيح ايضا حديث عائشة رضي الله عنها من اعطي حظه من الرفق - 00:10:11
فقد اعطي حظه من خيري الدنيا والاخرة. هذه وهذه رواية عند الامام احمد باسناد لا بأس به. من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خيري الدنيا والاخرة. وجاب. قال وجامع الاشياء والمفرقين. وهو سبحانه وتعالى - 00:10:31
جمع بين اشياء وفرق بين اشياء وهنالك وهذا في خلقه وفي امره سبحانه وتعالى فلهذا اه نجمع بين المتماثلات ونفرق بين

المختلفات. فينظر طالب العلم في الوجوه والنظائر المتشابهة فيجمعها ويصوغها في قاعدة واحدة. وينظر الاشياء المتفرقة فلا يظمها الى بعظ بحسب المناسبات - 00:10:51

بحسب المعاني فلا يلحق فيلحق النظير بنظيره وما كان مخالفا فانه لا انه يجعل لنظيره الثاني وربما يخرج بعظ يخرج بعظ المسائل من اصل او قاعدة لدليل خاص اقتضى ذلك وهذا مبسوط في كلام اهل العلم. قال ذي النعم اي صاحب النعم - 00:11:21

والنعم نوعان نعم دينية ونعم دنيوية واعظم النعم هي النعم الدينية وما بكم من نعمة فمن الله وقال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وقال سبحانه وان يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم - 00:11:51

الله يمن عليكم ان هداكم للايمان والنعمة الثانية نعمة النعمة الدنيوية وهو ما ينعم الله على عباده الارزاق التي خلقها لهم وهيأها لهم وما يمن عليهم سبحانه وتعالى بما يتمتعون به في حياتهم باولادهم واموالهم واهليهم. فهذه من النعم الدنيوية ولا تطيب - 00:12:11

والنعم الدنيوية الا بالنعم الدينية. واذا كان الانسان في نعمة الدينية فلا يبالي مهما ما فاته من النعم من النعم الدنيوية لا يبالي فالنعم الحقيقية والنعم التي يغبط العبد عليها - 00:12:41

الحقيقة هي النعمة الدينية ويعلم انه لو فاته شيء من النعم الدنيوية او اصابه شيء من المصائب فانه يرفع به ما درجة ترفع بها درجته ومنزلته والله عز وجل قد يبتليه اكراما له سبحانه وتعالى ولكن المصيبة في الدين مصيبة عظيمة تكون خسارة في الدين - 00:13:01

والدنيا والاخرة عياذا بالله من ذلك. ذي النعم الواسعة. ولهذا في حديث انس عند عند ابن ماجة باسناد لا بأس به انه عليه الصلاة والسلام قال ما انعم الله على عبد ما انعم الله على عبده نعمة فقال الحمد لله - 00:13:31

فقال الحمدلله الا كان الذي اعطى خيرا من الذي اخذ. الا كان الذي اعطى خيرا من الذي اخذ الله اكبر وكلها من الله سبحانه وتعالى. فالمعنى انه حينما ينعم الله سبحانه وتعالى العبد بنعمة - 00:13:51

دنيوية فيقول الحمدلله كان الذي اعطى وهو الحمد خيرا من الذي اخذ وهو النعمة دنيوية التي اعطاه اياها سبحانه وتعالى. لكن هذه النعمة الدينية التي اعترف العبد بها وحمد الله - 00:14:11

عليها سبحانه وتعالى واثنى عليه شكره هي من عند الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك فالله عز وجل ينعم على العبد النعمة ثم بعد ذلك ثم بعد من عليه بان يشكره ويذكره ويكون ذكره له - 00:14:31

خيرا من هذه النعمة التي انعم الله بها عليه. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم من نعم الواسعة الواسعة التي لا حد لها واعظم النعم هي النعمة الدينية وهي السعة الحقيقية وهي - 00:14:51

الرفاهية الحقيقية حينما تكون هذه النعمة اول ما تلج الى قلبه ثم بعد ذلك تنطلق جوارحه فيتسع فضاء قلبه يقبل اخوانه ويقبل عليهم بما من الله عليهم من هذه النعمة - 00:15:11

التي اتسع بها والتي من الله عليه بها فكانت نعمة منه ايضا ومنة منه من الله بها فبدأ بها اخوانه فكان قدوة صالحة الغزيرة الكثيرة الغزيرة الكثيرة من المطر الغزير - 00:15:31

الكثير الذي يكون صبه عظيما. والحكم جمع حكمة. الباهرة الكثيرة. وهذي ان الشريعة كلها مبنية على الحكم. ان ربك حكيم عليم. وهو العليم الحكيم. كان الله عليما حكيما. فالحكم فالحكم الباهظة - 00:15:51

التي تظهر بقوتها بعظمتها بما فيها من المعاني العظيمة لا يبين ان الشريعة مبنية على الحكمة والرحمة والمصلحة للعباد. وعلى هذا يذكرنا بما سبق البارحة ان اه بحثنا فيه نحن واياكم وهو ان العبد لا اشكل عليه مسألة من المسائل - 00:16:11

ورد عليه انسان سؤال فانه يقول انا اسلم ان هذا من عند الله سبحانه وتعالى ومن عند رسوله عليه الصلاة والسلام اذا كان هذا اشكال في نص في كتاب الله عز وجل او في او في كلام رسوله عليه الصلاة والسلام. وانا اؤمن انه لا تناقضا ولا اختلاف لكلامه - 00:16:41

سبحانه وتعالى ولا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام وانه فيه الحكمة فقد تظهر لي ولا وقد تخفى علي لانها لان الحكم تبهر. فاذا

ظهرت قد يقصر نظر بعض الناس عنها. ولا يدركها ولا يفهمها - 00:17:01
ولهذا نقول ان عدم ادراكك لهذا لا يجعلها فائتة اما بالحكمة موجودة والشرع يأتي بمحارات العقول ولا يأتي بمحالاتها. لا تقل هذا محال قل لا افهم انما قل هذا تحاروا يحار فيه عقلي. يحار فيه نظري ها يعني معنى ان - 00:17:21
انك تتحير ولا تدرك وهذا هو الذي جاءت وهنالك اشياء العقل يتوقف عنده ويحار وعليه ان يسلم فالشريعة كما تقدم تأتي بما بما تحار فيه العقول ولا تأتي بمحالاته. كيف تقول - 00:17:51
انه محال وانت لم تدركه. انما تقول سمعنا واطعنا. وسلمنا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك تسلم فان ظهرت لك الحكمة فالحمد نور على نور. فان لم تظهر لك الحكمة تسلم وتطيع كما قال الصحابة لما - 00:18:11
لهم النبي عليه الصلاة والسلام قولوا سمعنا واطعنا قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. ثم نزل التخفيف وفي حينما سألوا الله ودعوا يرحمك الله. في حديث ابن عباس وفي حديث ابي هريرة آآ استجاب الله لهم سبحانه - 00:18:31
تعالى وقال الله نعم في بعض الروايات في صحيح مسلم. قال والحكم الباهرة هذه باهرة الكثيرة في هذه الشريعة العظيمة وهذا باب واسع فيما يتعلق باب الحكم وبهر الشيء اذا - 00:18:51
اه ادهشه بهر الضوء الدنيا بهر ضوء الشمس الدنيا اذا غطاها واذا غطى ضوء الشمس النجوم فلا ترى هذا ليس ليس يعني انها ليست موجودة لكنها موجودة فمع شدة ضوء الشمس فانها لا ترى ضوء - 00:19:11
وهكذا ضوء القمر حينما يظهر اذا بهر الشيء وظهر فانه غيره فيخفيه لشدة نوره وقوته. ثم الصلاة بعد الحمد لله عز وجل الصلاة على النبي النبي عليه الصلاة والسلام والصلاة هي الثناء عليه الثناء منه سبحانه وتعالى على نبيه عليه الصلاة والسلام في الملأ الاعلى كما قال - 00:19:31
ابو العالية هذا معنى الصلاة على الصحيح. وقيل ان معنى الصلاة الرحمة. لكن هذا قول مرجوح. ورده القيم رحمه الله بعدة اوجه. منها ان الله الغاية بين الصلاة فقال اسمع اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. والعطف يقتضي المغايرة. ومنها ايضا - 00:20:01
اذا ان الصلاة ان الدعاء بالرحمة يشرع لكل مسلم يشرع ان تدعو بالرحمة لكل اما الصلاة فهي خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام ويشرع ان تصلي احيانا او تبعا في بعض الاحوال لكن مشروعيتها وفضلها عن للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:21
ومنها ايضا يعني ان رحمته عامة سبحانه وتعالى وصلاته خاصة ان الله وملائكته يصلون على النبي يا يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما. وقالوا رحمتي وسعت كل شيء فهذه من الفروق بين الصلاة والرحمة فلا تفسر الصلاة بالرحمة - 00:20:41
وانما الصلاة من الله سبحانه وتعالى هي الثناء على نبيه عليه الصلاة والسلام في الملأ الاعلى. ثم الصلاة مع سلام دائم ما قال سبحانه يا ايها صلوا عليه وسلموا تسليما. ثبت الاخبار الصحيحة من حي عبد الله بن عمرو. حديث ابي هريرة في صحيح مسلم. ان الله عز - 00:21:01
قال من صلى او قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا وجاء في مسند احمد باسناد ضعيف صلى الله صلى الله عليه سبعين صلاة - 00:21:21
ولا حديث الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام متواترة ذكرها عيونهم بسطوها ذكر طرفا صالحا منها لعلها ابن القيم رحمه الله في جلاء الافهام. مع سلام دائم مستمر. عليه عليه الصلاة والسلام على الرسول والرسول يقولون تعرف انسان ذكر اوحي - 00:21:31
اليه بشرع وامر بتبليغه القرشي فهو قرشي عليه الصلاة والسلام هاشمي الخاتم محمدا رسول الله وخاتم النبيين فلا نبي بعده عليه الصلاة والسلام. نعم نعم واله عليه الصلاة والسلام وال اختلف فيهم - 00:21:51
فقيل اله هم امته. يعني امتي اجابة. وقيل اله هم الاتقياء من امته. وقيل اله هم اهل بيته وازواجه. هم اهل بيته وازواجه عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الصحيح انهم ال بيته وازواجه رضي الله عنهم اجمعين. وهذا هو الذي ثبت اه - 00:22:21
جاء في الاخبار وكذلك ايضا آآ في ازواجه ثبت في الصحيحين من حديث ابي حميد آآ في ازواجه عليه الصلاة والسلام وانه اللهم صلي على محمد واله جاء في الصحيحين اللهم صلي على محمد وازواجه ذكر الازواج مكان ذكر الازواج مكان الان فدل على ان -

00:22:51
واجهوا من اله عليه الصلاة والسلام. اه وعلى الصحيح نقول هم الذين تحرم عليهم الزكاة. الصدقة نحن عليهم الزكاة آآ فهم الذين في باب الصلاة هم الذين هم في باب الزكاة واله وصحبه. واله وصحبه - 00:23:11
صح جمع وصاحب مثل تاجر جمعه تاجر. والصاحب او الصحيمان هو هو من لقي النبي عليه الصلاة والسلام مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخللت ردة. قال حول رجب في النخبة في الاصح هذا تعريف حافظ رجب في ابن حافظ ابن حجر رحمه الله في النخبة حجر تعريف الحافظ ابن حجر في النخبة رحمه الله - 00:23:31
والله وعلى وهذا التعريف معروف ولا فيه محترزات وهؤلاء هم اصحابه لكن من من لقي من؟ من جميع جميع من لقي وقال من لقي ما قال من رأى ليشمل كل من لقيه سواء كان مبصرا او كان غير مبصر - 00:24:01
اه مؤمنا به يخرج من لقيه وهو كافر فهذا اه خارج ايضا بالاجماع مؤمنا به ومات على ذلك ومات على ذلك يخرج من يعني مات والعياذ بالله على ردة وهذا وان كان - 00:24:21
لم يذكر يعني الا في ربيعة بن امية بن خلف وقع في قصة ايضا اختلاف آآ ومات على ولو تخللت ردة هذا في الاشعث بن قيس لانه وقع منه زلة رحمه الله ثم عاد بعد ذلك وزوجه - 00:24:41
وبكرة ابو بكر اخته رضي الله عنهم اجمعين. واله وصحبه واصحاب مراتب وافضل الصحابة من افضل الصحابة؟ ابو بكر ما في افضل منه؟ ما في الصحابة ابو بكر نعم. ابو بكر. ما في افضل من ابي بكر متأكدين يعني؟ نعم - 00:25:01
نعم صحيح. افضل الصحابة عيسى عليه الصلاة والسلام. هو نبي وهو صحابي. هو نبي وهو صحابي. لانه شو الدليل ان الصحابي؟ انه لقي النبي عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء. لما لقي عليه الصلاة والسلام واما واما - 00:25:31
سلام. ثم يوم ثم في اخر الزمن ينزل عيسى عليه السلام ويحكم بشريعة النبي عليه الصلاة والسلام. شريعة النبي عليه الصلاة والسلام فليس ناسا انما هو حاكم. ولهذا قال السبكي من باتفاق الخلق افضل من خير الصحاب ومن ابي بكر - 00:25:51
وعمر ومن علي وعثمان وهو فتى من امة المصطفى المختار من مضر. من وعثمان وفتى من امة المصطفى المختار من مضر. هو عيسى عليه الصلاة والسلام. ان هذا مما يلغز به - 00:26:11
هذا لكن الصحابة الذين كانوا قاتلوا ما عليه الصلاة والسلام وهم المرادون عند الاطلاق آآ مراتبهم وافضلهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي هؤلاء الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم ثم باقي العشرة ثم اهل بدر والشجرة الى - 00:26:31
ذلك من المرأة التي ذكرها اهل العلم. رحمة الله عليهم اه الحائزي. الحائزي اه حاج الشيئين اذا جمع وهكذا كانوا رضي الله عنهم حازوا الخير كله رضي الله عنهم مما جاء به عليه الصلاة والسلام حازوه - 00:26:51
الحياة حاجة الشيء اذا جمعه وهم حازوه واستولوا عليه بصدق واخلاص رضي الله عنهم الحائز مراتب الفخار. المراتب جمع مرتبة وهي ما يعلو به الشخص والفخار هو ما يفتخر به ويتمدح به وهذا هو المفخرة الحقيقية وهذا من باب الخبر. يعني نحن لا نقول انهم حازوها - 00:27:11
لكن هم لم يفخروا بها. ولم يتفاخروا بها بل كانوا رظي الله عنهم من اشد الناس توارا. لكن نحن نخبر عنهم مثل ما نخبر عن اي انسان من اهل الفضل والشرف والدين والعلم والجهاد. لانه حاز مراتب الفخاء. نخبر عنه نثني عليه - 00:27:41
بذلك ومن الفخار انه يحوز هان ولكن لا يدعيها. ولا يفخر بها. قال النبي عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم ولا فخر. عليه الصلاة والسلام. نعم. والفخار يعني هو النفيس من كل شيء او الشيء الفاخر - 00:28:01
هو النفيس من كل شيء. يعني انهم سعوا في المراتب العليا. وفي النفيس منها ليس في اي شيء. في النفيس منها الله عنهم وبهذا كانوا افضل الناس على الاطلاق بعد الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام. نعم - 00:28:21
نعم اعلم هذا امر والامر يقتضي الوجوه ونعلم ان العلم منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب. وكذلك ايضا يجب بالعلم بهذه الاشياء علم الشريعة الذي يزيل الشكر اعلم هديت وهذا دعوة منه رحمه الله بالهداية من حسن - 00:28:41

اتى به رحمه الله ترغيبه لطالب العلم بامره بالعلم. العلم الواجب والعلم مستحب يشرع ان يتعلمه وان يتزود منه ومن سلك هذا الطريق طريق العلم بصدق واخلاص واجتهد وان عرض نيته وعارضها ما يكدرها فلا يبالي. ولا يلتفت الى ما يكدره - 00:29:11
وكما قال السلف او كثير من السلف يروى عن سفيان الثوري وغيره انهم قالوا طلبنا هذا العلم لغير الله. يعني عرض لهم فابى ان يكون الا لله. فيواصي الانسان ويجتهد ولا يبالي بما عرض. له من العوارض فالشيطان مثل - 00:29:41
في القاطع الطريق مثل قاطع الطريق وقاطع الطريق يقطع من عنده الشيء العظيم النفيس اذا كان مثلا في هذا الطريق جماعة منهم من عنده شيء نفيس ومنهم عنده شيء متوسط ومنهم عنده شيء دون ذلك ولا - 00:30:01
ايمكن ان يقطع الجميع؟ يبدأ بصاحب الشيء النفيس. كذلك الشيطان من هو قاطع طريق على من على اهل العلم واهل الفضل والى ولهذا يعرض لهم ويحاول ان يقطع الطريق عليهم لانهم - 00:30:21
يبطلون حجج وباطلة ويدعون الى الله يبينون كيده ويبين لنا العلم ويزيلون الشبه ويدعون الناس الى كل خير. وهذا يغيظ الشيطان الرجيم. الخبيث يغيظه ذلك. فيسعى الى قطع الطريق عليهم. لكن من استعان بالله اعانه الله. وحينما يعرض لهم يجد هؤلاء - 00:30:41
الذين معهم هذه النفيسة معهم من السلاح العظيم الذي يهلكه ويحرقه ويبطل كيده. ويعود خاسئا. ذليلا لكن يستعين بالله ولا حول ولا قوة الا بالله. اذا لا تستنكر ان يعرض واللص لا يأتي للبيت الخرب يأتي البيت الذي فيه الكنوز الذي فيه الاموال - 00:31:11
هكذا يأتي الى من عنده العلم ويسعى في طلب العلم حتى ينكد عليه وينغص عليه. ومن كان عنده بصيرة بالله عز وجل لم يبالي وسار على الطريق. ان ربي على صراط مستقيم - 00:31:41
قال اعلم هديت ان افضل المنن افضل ما يمتن الله به على عباده يمنون عليك قل لا تمنوا عليه اسلامكم بل الله يمن وعليكم هدائكم للايمان كنتم صادقين. وهذا هو الهداية الحقيقية الى الايمان والعلم النافع والعمل الصالح. علم - 00:32:01
بدأ بالعلم والعلم الحقيقي هو العلم الذي يتبعه العمل وعالم بعلمه لم يعملا من قبل عابد الوثن والعالم والعلماء ثلاثة عالم بالله عالم بامر الله هذا في اعلى المراتب كما يقول يحيى معاذ الرازي عالم بالله عالم بامر الله. عالم بالله بما يجب لله من الاجلال - 00:32:21
تعظيم والحمد والثناء فيرجوه ويدعوه ويخشاه وينكسر بين يديه ويتذلل اليه سبحانه وتعالى ويعلم ان كل نعمة انعم الله بها عليه فهي منه سبحانه وتعالى وانه كلما ازداد عملا فانه - 00:32:51
اشد الحاجة الى ان يزداد جدا واجتهادا وشكرا عز وجل. ويعلم انه لن ينجيه عمله. انما ينجيه رحمة الله سبحانه تعالى هذا عالم بالله عالم بامر الله اي باحكام الله وهم العلماء الربانيون العلماء الحقيقيون الذين ربون - 00:33:11
بصغار العلم قبل كباره. الذين يقودون الناس حينما تدلهم الفتن. وتحصل المصائب والبلايا فيقودونهم الى بر الامان وساحل الامان فيسلمون من الغرق. وعاء للقسم الثاني عالم بالله ليس عالما بامر الله. رجل عنده علم بالله وعنده اجلال لله عز وجل. يخشى الله ويتقيه. وعنده من - 00:33:31
علما يؤدي به العبادة الواجبة عليه. لكنه ليس عالما بامر ليس من العلماء الذين عندهم العلم الذي كغيره من العلماء بالله بالاحكام الشرعية في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وهذا مرتبة اخرى. الثالث عالم - 00:34:01
بامر الله ليس عالما بالله. يعلم الاحكام الشرعية لكنه مضيع لحدود الله. ملبس على الناس فهو يقع في امور من المحارم ولا يبالي لا يجل الله ولا يقدره. فهو في الحقيقة يشبه - 00:34:21
كما قال في الحديث الصحيح عمران بن حصين وعمر بن الخطاب اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان عليم اللسان عنده علم لكنه في الباطن ليس عالما باب الله عز وجل. وهؤلاء مراتب. هؤلاء مراتب لكن من كان - 00:34:41
يهفو ويخطئ ويرجع الله فهذا على خير. والمصيبة كل المصيبة والبلية من يكون والعياذ بالله فيه نفاق وهو عليم اللسان هذا يزل به عالم. يزل به عالم حينما يسمعون كلامه. يفتنون وحينما يرون على عمله - 00:35:01
يفتنون اكثر. فهم مفتونون به بعلمه وعمله. ويوقعه في حيرة ويوقعه في ظلال والعياذ لكن الامة لا يزال فيها خير فيرون اهل العلم

الذين يبصرون ويبينون ولا تزال طائفة من - 00:35:21
امة الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالهم الى ان تقوم الساعة كما تواترت تلك الاخبار من حديث المغيرة بن شعبة ومعاوية رضي الله عنه في الصحيحين من حديث سعد ابن ابي وقاص وجاء ابن سمرة وجاء ابن عبد الله وثوبان في صحيح مسلم وهذا الى - 00:35:41
ان تقوم يعني الى ان تقوم الساعة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام والمراد الساعة ساعتهم. وهي موتهم لا الساعة الكبرى على الصحيح قال الحائزي مراتب الفخار التي يفخر بها. قال علم يزيل الشك عنك - 00:36:01
اذا العلم فائدتان عظيمتان يزيل الشك والشبهات والدرن وهو الشبهات وهذا هو اذا كان هذا العلم يزيل الشك. وهو الشبهات ويزول الدرن وهو النجاسات نجاسات المعاصي. ما ما هذا العلم؟ العالم بماذا - 00:36:21
العالم بالله العالم بامر الله هذا هو العلم الحقيقي. والمصنف رحمه الله لا شك ان عبارة هذه عظيمة يزيل الشك وهو العلم بامر الله والدرن وهو العلم بالله. وها هذا هو العالم الرباني بحسب - 00:36:41
تدرجه في العلم. فنسأل الله من فضله من العلم النافع والعمل الصالح منه وكرمه. نعم نعم. قال ويكشف هذا وصف العلم. الذي يزيل الشك والدرن. العلم الذي يزيل الشك والدرن - 00:37:01
قال رحمه الله والله ويكشف الحق. الحق موجود. لكن من يكشفه انهم اهل العلم العالمون بالله. العالمون بامر الله. في كشف الله سبحانه وتعالى يعني يظهره ويوضحه ويظهر نوره ولم يمت عليه الصلاة والسلام حتى تركنا على البيضاء - 00:37:30
كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. واتقوا الله ويعلمكم الله. من اتقى الله سبحانه وتعالى علمه الله وهذا وهذا هو العلم الحقيقي وهو العلم النافع ولهذا من الدعاء الصحيح اللهم اني اسألك - 00:38:10
علما نافعا. كان النبي يقول اعوذ بك من علم الحديث الارقى من صحيح مسلم. اعوذ بك من علم لا ينفع من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن عين - 00:38:30
الا تدمع اعوذ بك من هؤلاء الاربعة. قال ويكشف الحق لذي القلوب ويوصل العبد الى المطلوب في نسخة يا الاخ شسمه الاخ في نسخة نعم قال رحمه الله ويكشف الحق لذي القلوب ويوصل العبد الى المطلوب كما - 00:38:40
اتقدم في كشف الحق اه ذي القلوب ويوصل العبد الى المطلوب وكما تقدم انه يظهر الحق ويبينه لاصحاب القلوب الحية ويوصي. اذا هناك وسيلة وغاية. والغاية هو الوصول الى المطلوب. وهو رضاه سبحانه وتعالى - 00:39:20
الموصل الى جنته. قال ويوصل العبد الى المطلوب. وهذا يبين ان على العبد ان يكون همه هو الوصول الى المطلوب. والوصول الى رضا الرحمن سبحانه وتعالى. والا ينشغل بغير ذلك مما يصرفه عن العلم النافع والعمل الصالح. والا ينشغل - 00:39:50
بامور يظهرها الشيطان في صورة الحق فيلبس عليه ويظهر هذه الشهوات النفسية التي تميل عن النفس بان المقصود منها الحق. والمقصود منها اظهار الدين وهذا من اعظم التلبيس فتكون شبهة او شهوة طليت بشبهة - 00:40:20
طليت الشهوة بشبهة فانطلت عليه فهو في الحقيقة يظهر امره معروف ونهيه عن المنكر مظهر الحمية دين الله. والله اعلم بما نفسه. من التعصب وقصد المقاصد الدنيوية. وهذا يقع كثيرا والعبد عليه يراجع ربه. حتى تكون همة - 00:40:50
ان يصل الى المطلوب وهو ان ينكشف الحق. ولذلك قالوا يكشف الحق. فاذا انكشف الحق فعليك ان تسلم. سواء ظهر على يديك او على يدي غيرك لا تبالي. كما قال الشافعي رحمه الله ما خاصمت احدا او جاني اجادته احدا الا سألت الله ان يظهر الحق على لسانه. الله اكبر - 00:41:20
اين نحن من هذا؟ لكن والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. نعم جامعة فاحرص مصنف رحمه الله يأمرنا بان نتعلم العلم الذي يزيل الشك والدرن ويكشف الحق لنا في - 00:41:40
يكون بينا. ثم ايضا يأمرنا بالحرص على ذلك. والمواصلة ثم ثم ايضا علينا ان نفهم المقاصد والمعاقد والمآخذ والقواعد. وهذا هو الذي يعينك على الفهم. يعينك على الازدياد من العلم. يعينك على جمع العلم الذي ييسر - 00:42:10

لك المسائل الكثيرة العريضة الطويلة في كلمات يسيرة. وتستطيع بعدها ان تجمع المسائل ولا تحتاج الى ان تتبع المسائل الكثيرة التي لا حصر لها في رحمة الله عليه. لماذا؟ لانك فهمت القواعد. قال فاحرص الحرص الهمة. في الشيء - 00:42:40
مع الاجتهاد في تحصيله. وهذا في الحقيقة لا يكون الا عن صدق. الحرص في طلب العلم لا يكون لي عن صدق ولذا اذا رأى الحق مع اي شخص فانه لا يبالي. ولا يقول هو مع فلان - 00:43:10
وليس شيخا لي. وليس من جماعتي لا هو يتبع الحق قبلته الحق ويتيمم اليه اينما وجده. فيجعل الدليل سامح ويجعله امامه ويكون كالمأموم مع الامام. تابع اينما صاروا سار معه. لا يتعصب لشخص ولا جماعة - 00:43:30
ولا حزب بل همته الحق. وهذا في الحقيقة هو الذي تجله النفوس وتعظمه حينما يعلمون ان قصده الحق. وان خالفوه وان نازعوه لا لكن في الباطن هم يجلونه. لانه لم تمل به الاهواء والرغبات والناس - 00:44:11
انما يتزاحمون على امور الدنيا من الشرف والهوى والمال. فيتزاحمون عليها ويتحاسدون ثم يتباغضون ثم يتدابرون. لكن من كان الحق همته وقصده فانه لا يبالي مع فلان او مع فلان فيراه الناس ويقولون والله - 00:44:40
انه صادق وان خالفناه وان خالفنا ولهذا لا يجرؤون عليه وان انت حينما ترى التناحر وكل يدعي انه الحق فان في النفوس ما في النفوس. فيها ما فيها فيها من - 00:45:10
وفي بعض الاحيان تبديها وتظهر وهذا واقع. وفي التاريخ منذ زمن الى يومنا هذا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الهداة مهتدين ممن يتبعون الحق اينما حل واينما سار. قال فاحرص على فهمك للقواعد - 00:45:30
الفهم عليك بالفهم. وهذا هو المقصود. لانك اذا فهمت القاعدة استطعت ان تجمع فيها ما يكون داخلا تحتها. ولا تحتاج ان يرحمك الله. ان تحفظ هذه المسائل انت تفهمها. واذا جاءت مسألة جديدة او جدت تدخلها او تخرجها - 00:46:00
حين ادخلت ادخلت تحت حكمها وان اخرجتها ادخلتها تحت قاعدة اخرى. فاحرص على فهمك للقواعد جمع قاعدة. والقواعد نوعان. قواعد اصولية وقواعد فقهية. والمصنف رحمه يريد القواعد الفقهية. وان كان قد - 00:46:31
ذكر بعض القواعد الاصولية المختصرة في اخر قواعده لكن هنا المقصود القواعد الفقهية والقواعد الفقهية تختلف عن قواعد الاصولية لعدة فروق. منها ان القواعد الاصولية اكثر اضطرادا وعموما من القواعد الفقهية. الامر للوجوب النهي للتحريم صيغ العموم - 00:46:51
وما اشبه ذلك من القواعد الاصولية. فالاصل فيها الاضطراد اما القواعد الفقهية فانها يعتريها ما يعتريها من الاستثناء كثيرا والتخصيص ولهذا كان اضطراد وكما تقدم ليس كاضطراد القواعد الاصولية. ايضا القواعد الاصولية - 00:47:21
فئة من العربية مأخوذة من اللغة العربية. الامر وجوب مأخوذ من اغرابها. النهي للتحريم مأخوذ بلغة العرب. اما القواعد الفقهية من اين اخذت؟ من من النصوص احسنت من الادلة مثل قولنا مثلا الامور - 00:47:51
مقاصدها مأخوذ حديث النمل بالنيات اليقين لا يزول بالشك من حديث لا يخرجن حتى يسمع صوته وهكذا الخراج بالظمان مأخوذة من ايضا قواعد الاصولية لا يفهم منها اسرار الشرع. لا تدل على اسرار الشرع والحكم. الامر وجوب هذا موجود قبل الاسلام. النهي للتحريم كذلك بين - 00:48:11
ابو عامر ونواهي معروفة باللغة. اما القواعد الفقهية فتدل على اسرار الشرع ومعاني الشرع والحكم. ولهذا كلها تدل مثل يعني لا ظرر ولا ظرار الظرر يزال. اليقين لا يزول بالشك. الامور مقاصدها تدل على الحكم والمعاني في الشريعة - 00:48:36
قواعد الاصولية ايضا تتعلق كما نقول بالادلة بالادلة يعني الامر للوجوب التعلق اما القواعد الفقهية يعني غير ما قلنا مستنبطة قلنا تتعلق بالادلة تتعلق ما قلنا هنا تتعلق بالادلة. الامر للوجوب النهي للتحريم. اما القواعد الفقهية فتتعلق بافعال المكلفين. اذا قلت - 00:48:56
الامر الوجوب ننظر في الادلة هل فيه امر للوجوب؟ نقول واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. الصلاة واجبة الزكاة واجبة. طيب لكن حينما بالشكل هل يتعلق بالادلة او بافعال المكلفين؟ نأخذ من هذه القاعدة افعال المكلفين افعال المكلف - 00:49:26

فاذا جاء انسان ورأى الماء في طريقه قال ما ادري طاهر ولا ايش نقول؟ الماء لا ادري هل الماء طاهر او نجس؟ ايش نقول؟ الماء الاصل وهكذا. الثوب البساط الاصل فيه الطهارة. اذا هو يتعلق بالدليل - 00:49:46
ايضا القواعد الاصولية لا تدل على الحكم مباشرة بل لابد من واسطة دليل. لا تدل على الحكم مباشرة. اذا قلنا مثلا امر للوجوب هل نستفيد منه حكم؟ حكم الصلاة انها واجبة؟ هل نستفيد حكم الزكاة ولا؟ بمجرد الامر وجوه هل نستفيد حكم؟ ولا نحتاج الى - 00:50:06
دليل على وجوب الصلاة نعم لابد لو قال الانسان امر الوجوب الامر وجوب ما يعني فقال مثلا اه يعني التحية المسجد واجبة سنة الوضوء واجبة. الصلاة واجبة. الزكاة واجبة. جاب اشياء - 00:50:26
قلنا من اين لك هذا؟ هل عندك دليل؟ قال امام الوجوب. طيب ما الدليل؟ اذا لابد من دليل. كلامك الصلاة صحيح والزكاة صحيح وبسنة الوضوء ليس بصحيح ليس هناك دليل انما دليل على استحباب وقلنا في تحية المسجد - 00:50:56
محتمل من اهل العلم من قال انه وادي ومنهم من قال انه مستحب لاحتمال الدليل. اذا الدليل يحتمل الوجوب والاستحباب قصدي الحكم الوجوب والاستحباب او يحتمل. اما حين اقول يقين لا يزول اليقين لا يزول الشيخ - 00:51:16
كما قلنا انها القواعد الاصولية لابد من واسطة دليل. اما القواعد الفقهية فهي بنفسها تدل ماذا على الحكم تدل على الحكم من وجوبه استحبابها ها تدل على الحكم فاذا قيل يقين لا يجول بالشك فنقول الحكم في هذا المعنى طاهر. ما دام ان لا نعلم نجاسته. الحكم في هذا المعنى - 00:51:36
ليش؟ لانه يقول انا الماء هذا اعلم انه نجس او اعلى من الثوب هذا رأيت النجسة وقعت فيه. فلا ادري هزات نقول اصل نجاسة حتى تزول طهارة بيقين وهكذا. فاحرصوا على فهمك للقواعد جامعة المسائل الشوارد. كما جامعة تجمع المسائل الشوارد - 00:52:06
التي تتفرق فتجمع هلاك في كلمات يسيرة. نعم نعم كذلك نصنف قبل ذلك قول فاحرص يعني سوى امتثال لقول النبي عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك. فاحرص فاحرص على فهمك لانه ايضا هذي وصية اوصى بها النبي فعليه - 00:52:26
فاحرص على ما ينفعك. واعظم الحرص هو الحرص على العلم النافع. لترتقي هذا هذا تعليل. لا هنا للتعليل تعليل الامر بالحرص لماذا؟ لترتقي. لماذا؟ في الشرف الدنيا في في المال في التحصيل. لا - 00:52:56
في الشرف الحقيقي في الرفعة الحقيقية في الكرم الحقيقي. لترتقي في العلم الله الذين انقوا الذين اوتوا العلم الدرجات. قل هل يستوي الذين يعلم الذين يلعنون؟ المعنى لا يستوون. وقرن الله - 00:53:16
قناة الشهيد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم. هذا فخر عظيم. قرن الله شهادته بشهادة اولي العلم. لترتقي في العلم خيرا مرتقى. هذا ارتقاء معنوي وهو خير ما يرتقي العبد. فهو ارت - 00:53:36
في الدنيا وفي الاخرة وبقدر ارتقائه في العلم في الدنيا العلم النافع تكون مرتبته اعلى. ولهذا العلم عند عامة العلماء بذل الوقت فيه افضل من العبادة العالم لنفسه ولغيره العالم نفعه متعدي العالم كالش - 00:53:56
شمس المضيئة بين الناس. العالم حينما يعلم الناس كانما اتى قوم كما يقول ابو بكر الاجري رحمه الله في اخلاق العلماء ذكر امثلة. ويقول ما معناه؟ كقوم كانوا في برية. فاظلم عليهم الليل. طفئ النور الذي معهم. وهذه الارض - 00:54:26
فيها الوحوش والسباع والحيات. وقد اظلم الليل واشتد عليهم الامر. ولا اين يذهبون؟ ولا يعرفون الطريق شدة الظلمة فلا يكاد احدهم يرى يده. فضلا عن ان يرى ما تحت ما - 00:54:56
عند قدميه وكل منهم حائر في مكانه ينتظر حية تلدغه او عقربة ينتظر هذه الحيات ان تلدغه او تصيبه بسمها او سبع لا شك ان هذا هلاك محقق. فبينما هم كذلك اذ اقبل انسان معه سراج عظيم - 00:55:16
فاقبل عليهم فانار لهم الطريق المكان والطريق فابصروا ورأوا الارظ التي تحتهم وما امامهم وما خلفهم وما عن يمينهم وما عن شمالهم وعرفوا الطريق. لكنهم لا يمكن ان يسيروا وحدهم. لان هو صاحب الظوء والنور. فلما رأوا وابصروا دعاهم - 00:55:46
قال تعالوا معي الى مكان امن وخير فساروا حتى نزلوا في مكان يتبعون فنزلوا فيه فطاب لهم المقام. ثم بعد ذلك قال الى مكان اكثر

امنا وطمأنينة ورغدا وعيشا. فمنهم من رضي بالبقاء. وقال لا يطيب لي هذا - 00:56:16
فهؤلاء هلكوا لانهم لم يتبعوا ثم منهم من سار معه فكانوا اهل الفوز والنجاة فالشأن ان اهل العلم هم الذين ينيرون الطريق للناس ويبينون لهم المفاسد فيتقوها والمصالح فيعملوها. فنسأل الله فظله. قال لترتقي في العلم خير مرتقى. وتقتفي سبلك - 00:56:46
الذي قد وفق اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وتقتفي اقتفاء واتباع لا ابتداع. ولا تعصب بل كما تقدم. يسير خلف الدليل وهذا هو الاتباع. ليس تقليد. تقليد من القلادة. كالذي يضع في - 00:57:16
عنق قلادة وهذا في الحقيقة كما يقول عند البر ليس من اهل العلم بالاتفاق لكن اهل العلم يقتفون ويتبعون الدليل سبل الذي قد وفق. والتوفيق نعم الله عز وجل والتوفيق يكون بالعلم الصحيح والعمل بمقتضى العلم - 00:57:46
كما قال الثوري عثمان الثوري رحمه الله هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل. نعم. وهذه قواعد من كتب اهل العلم فهذه اشارة الى قواعد ان كان رحمه الله قد - 00:58:16
كتب المقدمة قبل كتابته لهذه القواعد فهو اشارة الى شيء مقدر في الذهن وان كان قد كتب القواعد قبل ثم كتب المقدمة فهي اشارة الى شيء موجود وهذا يقع في - 00:58:36
كل ما يقدمه العلم ويشيرون الى تصنيف او تأليف. فهذه قواعد نظمتها. كنظم الخرزي في الخيط فهي منتظمة متسقة من كتب اهل علم المحققين الذين همتهم اتباع الحق واتباع الدليل. وهذا - 00:58:56
رحمه الله واعترافه حيث امتن لاهل العلم بانه اخذ عنهم واستفاد منهم مع انه رحمه الله عنده من الابداع وصوغ العبارات واستخراج العبارات لان كتب العلم فيها مغاليق لا يفتحها الا من عنده مفاتيحها. فهو من العلماء الموفقين المحققين - 00:59:26
الذين الان الله لهم العلم. وكذلك قلمه يسيل رحمه الله. والكتابة عليه سهلة ونظم العلم عليه سهل. كتابة العلم نظما وكتابته نثرا رحمه الله. وصياغته وحسن الدخول عليه ومعرفة المآخذ والغوص على المعاني والقواعد - 00:59:56
فهو رحمه الله له قدح معلى في هذا وهذا كله ببركة هذا العلم النافع مع الصدق والاخلاص الذي عرف به رحمه الله والتجريد للدليل ايضا اعتماده على كتب المحققين من اهل العلم - 01:00:26
الذين لا يقلدون يا اما الكبار وقد استظهر او كان رحمه يدمن ويديم المطالعة في كتب العلماء المحققين والشراح كتب شيخ الاسلام ابن تيمية والعلام القيم وابن كثير الحافظ ابن حجر وغيرهم من اهل العلم الكبار وابن عبد البر الذين عرظوا العلم - 01:00:46
ذكروا الادلة وبسطوا الخلاف ورجحوا وظعفوا وقرروا القواعد فرحمه والله من كتب اهل العلم قد حصلتها. خطوة كأنه يقول ليست من عندي رحمه الله. كما تقدم لكنه صاغها صياغة عظيمة - 01:01:16
كلمة حسنة فغفر الله له ورحمه جزاءه خير الجزاء. نعم. جزاؤه ما غير عظيم الاجر وهذا من الاعتراف بالفضل وهو الدعاء ايضا لمن استفدت منه هذا من شكر النعمة لا يشكر - 01:01:36
اذكروا الله من لا يشكر الناس. وهذا لو كان في امر يسير وفي معروف يسير. فكيف اذا كان هذا في العلم اي تحصله من اهل العلم تستفيده منهم. فعليك ان تعترف لاهل العلم بالفضل. ان تدعو ان تدعو الله ان تدعو الله سبحانه - 01:02:06
لهم بان يجزيهم خير الجزاء وعظيم الاجر فيما افادوا من هذا العلم نافع وخاصة في هذا الباب في القواعد التي تجمع علم عظيم الاجر والعفو. وهو الصفح والتجاوز مع غفرانه - 01:02:26
والغفران من الغفر وهو المحو والازالة. ليس الستر على الصحيح كما قال بعضهم ان المغفرة لا المغفرة معناها محو الذنب وازالة اثره. لان مأخوذة من المغفر والمغفر من الحديد الذي يضعه - 01:02:46
المحارب على بدنه او على رأسه فانه يقي السهام والرماح اما الستر لو وضع سترة على رأسه فانها تستر ولا ماذا؟ هل تقي ولا ما تقي؟ ما تقي. ولهذا نسأل الله المغفرة. اذا - 01:03:06
تسأل الله ان يغفرك يغفر لك ان يمحو ذنبك. وان يزيل اثره تماما فتلقى الله سبحانه وتعالى طاهر غفرانه والبر. البر ايش معنى هو الاتساع في الخير. ومنه البر اذا قيل البر لما سمي البر برا لان - 01:03:26

انه واسع ويمتد البصر فلا يرده شيء لاتساع البر ومنه سم هي بر الوالدين. وعليك ببر الوالدين. يعني اتسع في الاحسان اليهما. ولا تقتصر على خصلة واحدة. ولا ستذكر لهم انك فعلت وفعلت لا فعليك بالبر. ولهذا خص بر الوالدين معنى ان تتسع في - 01:03:46
في عمل الخير لهم بالاحسان لهم في جميع انواع الاحسان من القول والفعل بالثناء عليهم والاحسان لهم طيب النفس معهم. واذا قال والبر وكما تقدم البر هو الاتساع في الخير - 01:04:16
فرحمه الله نعم ندخل في الى القواعد قال وشرط وشرط النية في كل وشرط النية في كل عمل. وفي بعض النسخ والنية شرط لسائر العمل. والنسخ مختلفة كان المصنف رحمه الله اما ان هذا اختلاف النساخ او ان المصنف رحمه الله ربما - 01:04:36
اصلح بعضها وكان وكان بعضها ربما يعني تشرب به الناس ثم يصلح في بعضها ويوصوغ بعض العبارات قال والنية شرط لسائر العمل. اول شرط النية في كل عمل. بها الصلاح والفساد للعمل. وهذا مأخوذ من - 01:05:06
عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات. وصاغها العلماء بقولهم الامور بمقاصدها. هذه قاعدة كلية وهي القاعدة الكلية الاولى من القواعد الخمسة. القواعد الخمسة. الامور بمقاصدها. لكن قول النبي ابلغ انما الاعمال - 01:05:26
بالنيات. فالعمل لا بد له من النية. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد والعمل له شرطان الاخلاص والصواب. والصواب هو المتابعة. الاخلاص هو الاخلاص وعمل الله سبحانه وتعالى. وهذه القاعدة قاعدة عظيمة. ولو تكلمنا او تكلم - 01:05:46
على فروعها وعلى ما يدخل فيه يدخل فيها لطال المقام. وقد بسطها العلماء وفروعها لا تحصى. لكن كما تقدمت آآ يشار الى شيء من ذلك. منها ان نقول ان النية شرط في - 01:06:16
كل عمل والاعمال بالنيات وهذا على الصحيح يشمل كل الاعمال. كل عمل لابد له وهي قوله بالنيات يعني الحصول ووجود الاعمال بالنيات. سواء كانت الاعمال صحيحة يدخلها الصحة والفساد او لا يدخلها الصحة والفساد. مثل مثل الذي يدخل الصحة والافساد مثل ما - 01:06:36
الذي يدخل الصحة والفساد من الاعمال؟ الصلاة نعم نعم الصلاة الصوم الحج الزكاة هذه لابد فيها من نية لان يدخل الصحة والفساد والاعمال التي يدخل الصحة والفساد نعم مثل لبس لبس الثوب خلع الثوب مثلا اداء الامانة - 01:06:56
العارية مثلا للغير زيارة صديق زيارة قريب زيارة مريظ وما اشبه ذلك هذه يعني اه اه اعمال واقعة اعمال واقعة. ولا نقول هذا عمل صحيح. هذا عمل فاسد. عمل صحيح وهذا عمل فاسد. الا في بعض الاعمال التي قد تقال انها واجبة - 01:07:16
يمكن في حينما يقال من يزور نقول زيارة المريض واجب هذا يحتمل لكن نقول ان هذه الاعمال الاعمال الدنيوية على العبد على العبد ان يخلص النية فيها حتى يؤجر عليها. حتى التروك ايضا - 01:07:36
حتى التروك المعاصي ترك الزنا ترك الربا ترك شرب الخمر ترك الغيبة ترك النميمة هذه اعمال ايضا او نوى فانه يؤجر. لان الترك ايضا عمل. الترك ايضا عمل. فعلى هذا الانسان حينما يلبس ثوبه ينوي - 01:07:56
شكر الله عز وجل حيث انعم عليه بهذه الثياب. ان الله يحب ان يرى اثر نعمته لعبده. ينوي بذلك ان يستر به نفسه. حينما يأكل الطعام ينوي به التقوي على طاعة الله وعلى طلب العلم. حينما يزور اخاه ينوي بذلك زيارته لله عز وجل حينما يزور قريبه - 01:08:16
صلة الرحم بذلك حينما يزور المريض بذلك زيارته بالاحسان اليه وما اشبه ذلك من اعمال البر حينما يعير عارية ينوي الاحسان الى صديقه او قريبه او جاره هكذا فلهذا نقول انها تدخل في جميع الاعمال ومن ذلك ان النية تدخل ايضا - 01:08:36
في قواعد اخرى انها ربما توسع وتعمم الخاص وتخصص العام فلهذا لو ان انسان قال والله حصل بينك وبين اخيك نزاع وخصومة. فقلت والله لا اكل لك طعاما. او قلت لا اشرب عندك ماء. لا - 01:08:56
اشرب عندك معا. ثم اهدى لك هدية ثمينة. وقال خذها انت لا تشرب يعني خذ هذي الهديتين حسب النية. شو نقول؟ يعني ان كنت نويت ماذا؟ قطع يعني رويت الا يكون له عليك منة الا يكون الا يكون له عليك منة فبالغت - 01:09:16
قلت والله لا اشرب عندك قطرة ماء. حتى تريد ذلك ماذا قاطع؟ المنة وان لا يكون له عليك معروف. في هذه الحال اذا اهدى لك هدي

الثمينة او اعطاك طعاما فاخرا؟ المنة في اعظم من قطرة الماء اليس كذلك؟ اه فلو انك تناولت - 01:09:46
هذي الهدية الثمينة تكون حانثا تكون حالفا. كذلك لكن لو قلت هذي نقول نية تعمم الخاص. انت قلتها لا اشرب ماء هذا خاص بالماء ونيتك ماذا؟ عممت في كل شيء يكون فيه منة والنية - 01:10:06
تخصص العام دعاك الى طعام الغداء قلت والله لا اتغدى او لا اكل وداعا لا اكل غداء. هذا عام او عام؟ يشمل الغدا عنده والغدا عند غيره في اي مكان. ثم - 01:10:26
ذهب وتناول الطعام عند شخص اخر. يحنث ولا ما يحنث؟ نقول ايضا حسب اني الكلمة هذه عامة عكس اليمين هذه عامة عكس التي قبلها هو قال انا نويت انني لا اكل غداء عندك - 01:10:46
عنده بسبب ما نويت اني ما اتغدى في بيتي اتغدى عند شخص اخر فنيتي لفظي عام لكن نيتي فالنية تعمم الخاص وتخصص العام. ولهذا قال الصلاح والفساد للعمل فبها يصلح العمل - 01:11:06
فمن صلى لله عز وجل فعمل صالح ومن صلى رياء فعمل فاسد ومن ادى الزكاة خالصا لوجه الله فعمل صالح ومن اداها رياء فعمل فاسد والصلاح والفساد كما قلناهما اصل الدين. يعني الدين مبني على هذين الاصلين كما تقدم. وتحسين المصالح ودفع المفاسد - 01:11:26
فجاء الدين بهذين الاصلين في احدهما تحصيلا وفي الاخر دفعا اه ازالة كما قلنا في كلمة التوحيد التي هي اصل الدين مبني على التوحيد اصلين لا اله وهو نفي لكل معبود دون الله سبحانه وتعالى. فكل معبود دون الله عز وجل فانه - 01:11:56
من في ولا يجوز. وهذا هو اباء ما يكون به ازالة اعظم المفاسد والشرك بالله عز وجل. الا الله والركن الثاني وهو رأس الصلاح والفلاح وهو توحيده سبحانه وتعالى. نعم - 01:12:26
نعم الدين مبني على المصالح كما تقدم. ورأس المصالح هو التوحيد. ورأس المفاسد والقبائح هو الشرك. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. هذه هي المصالح. وينهى عن الفحشاء والمنكر هذه هي المفاسد والقبائح. وبعث عليه - 01:12:46
الصلاة والسلام في مكانها. قال انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق عند الاحمد. وعند الخرائط بمكارم الاخلاق الى غيرك. والنبي عليه الصلاة والسلام قال انما في الحديث الصحيحين وجاء عن جمع من الصحابة ان مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل - 01:13:16
بيتا فاتمها الا موضع اللبنة. فانا اخر نبي وانا اللبنة. كم الانبياء كلهم جاءوا بمصالح؟ فالنبي النبي عليه الصلاة والسلام جاء بكل ما جاء به الانبياء من المصالح عليه الصلاة والسلام فليست مصلحة الا وهي في شريعته عموما - 01:13:36
او خصوصا او دلت عليها بمعانيها ثم كمل عليه الصلاة والسلام ما جاءوه به بتمام هذا لان الناس يطوفون في البيت يقولون لولا اللبنة. يعني هذا البيت تام وكامل لولا اللبنة. فجاء عليه ها فقال فانا خاتم النبيين وانا اللبنة - 01:13:56
يعني الذي ختم الله بي النبيين فأتمه والمعنى ان هذا البيت الذي لمن دخله فاز وظهر وحصلت له النجاة لانه اقتدى واكتسى به عليه الصلاة والسلام الدين مبني على المصالح في جلبها. والدرء للقبائح ودرء المفاسد مقدم على جلب - 01:14:16
المصالح تترك المصالح لدرء المفاسد اذا كانت اعظم معنى ان المصالح يسيرة بجنب المفسدة. فتترك المصلحة لدرء المفسدة وهذي قد تكون المفسدة عامة وقد تكون خاصة مثل ما نقول اكل الميتة للمضطر. يجب اليس كذلك؟ اكل الميتة - 01:14:46
اكل ميتة مفسدة. يعني في جلبها والدرء للقبائح. لكن مفسدة اعظم يحصل بهذه المفسد الاعظم وهي ماذا وهي عدم الاكل فيه تلف البدن. فيه تلف البدن. فندرأ هذه المفسدة. ندرأ هذه - 01:15:16
مفسدة العظيمة باكل الميتة باكل الميتة. وفي الحقيقة هو هذا في جانب المفسدتين المتلازمتين احدهما مفسدة كبرى والاخرى مفسدة صغرى. فالشرع مبني على درء المفاسد الغالبة سواء كانت غالبة لمفسدة او مصلحة منغمرة فيها مثلا في يعني - 01:15:46
درء المفاسد ولو فات بعض المصائب. صلي قائما الصلاة قائم مصلحة. لكن اذا ترتب عليه ظرر صل لماذا؟ قاعدا. فنفوت هذه المصلحة وهي الصلاة قائم. وان كانت مصلحة. صلاة قائمين افضل من الصلاة جالس افضل لكن ترتب عليها مفسدة فتركنا هذه المصلحة ودرءناها - 01:16:16

وتركنا المفسدة درءا للمفسدة الحاصلة لو صلى وهو قائم هو الضرر الواقع عليه. فتبين ان الشارع بدرع المفاسد. هذا في الاصل لكن مع التفصيل. في رتبة المفسدة لتدرأ في جانب المفسدة الاخرى - 01:16:46
التي تركب ترتكب وهي ادنى منها. او جانب المصلحة الاخرى التي هي ملازمة للمفسدة. فاذا كانت منغمرة في المفسدة والمفسدة اعظم فاننا ندفع ندفع المصلحة وندرؤها نفوت المصلحة و بدرء - 01:17:06
المفسدة التي هي اعظم. نعم. فان تزاحم عدد المصالح يقدم الاعداء هذا باب مهم. وباب عظيم. وهو التزاحم. في المصالح والتزاحم في المفاسد وهذا سيأتي لكن التجاهل وهذا اليوم نحن جميعا باشد الحاجة الى فهم هذا الباب - 01:17:26
دراسته والعناية به فان العناية بهذا يا اخواني من اعظم الاسباب والابواب اب في جمع الكلمة ولم الصفوف على الهدى والدين والعلم الصالح لانك كثيرا من الخلافات الموجودة تقع بين بعض اهل العلم من المخلصين الصادقين. تقع بسبب التقصير - 01:17:56
هذا الباب كلنا مقصرون. وكلنا مفرطون وكلنا مقصرون وقاصرون. لكن هذا لا يجعلنا نستمر على هذا القصور والتقصير بل نتدارك ونتدارس ونجتمع ونتباحث وننظر ففي الحقيقة كلنا متفقون من اهل العلم والخير على تعظيم - 01:18:26
السنة تعظيم الكتاب تعظيم السنة. وان الغاية والمقصد هو تحقيق العمل بهذين الاصلين عظيمين وما يتبعه من اصول المنبثقة منهما فننظر في هذا حتى نقدر هذا الباب تزاحم المفاسد تزاحم المصالح. قال رحمه الله فان تزاحم عدد المصالح - 01:18:53
يعني تزاحمت ولم يمكن تحصيل المصالح. اذا تزاحمت المصالح فالمشروع تحصيلها ماذا؟ جميعا. تحصيلها لكن ما امكن في هذه الحالة نفوت ادنى ماذا؟ المصلحتين ونعمل باكبرهما واعظمهما. وهذا باب واسع. باب - 01:19:23
وحشة فاذا جئت مثلا الى المسجد اقيمت الصلاة انت اللي تصلي السنة الراتبة ثم تصلي الفريضة مصلحة الصلاة الراتبة مصلحة والفريظة مصلحة اليس كذلك؟ لكن اذا اقيمت الصلاة هل تصلي ولا - 01:19:53
مع الامام اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة المكتوبة الان لا يمكن الجمع بينهما. ماذا نقدم؟ المصلحة الكبرى وهي الصلاة وهذا تزاحم واجب مع مستحب. نقدم الواجب على المستحب. طيب تزاحم اخر. اذا دعي الانسان الى الجهاد في سبيل الله. الجهاد التطوع - 01:20:13
وبر الوالدين ففي هذه الحالة يقدم ماذا؟ بر الوالدين لانه واجب والجهاد الجهة المطوعة واذا اذا لم يكن فرضا اذا اذا كان فرضا فان له حكم. لكن اذا لم يكن فرضا. مثل ما تقدم في رظاته مع التحية - 01:20:43
اذا تزاحم مصلحتان اخريان. مصلحتان اخريان. كلاهما سحب اووي مصلحتك اياه مستحب. هل يمكن الجمع بينهما او لا يمكن؟ انسان توظأ توظأ ودخل المسجد الان هو متوظأ وداخل المسجد ويريد ان يستخير يريد ان يستخير - 01:21:03
ودخل المسجد ضحى وقت صلاة الظحى وكان قد اذنب قبل ذلك ذنبا ذنبا هذي خمسة امور. طيب هل يمكن ان يصلي ركعتين تأتي بعد خمس امور ولا ما يمكن؟ ها - 01:21:33
يجمع الخمس مصالح في عمل واحد ولا ما يمكن؟ على ان توظأ يصلي ماذا يصلي ماذا صلاة ركعتين طيب الثاني تحية المسجد يصلح ان تجعل ركعة تحية المسجد. الثالث يريد الاستخارة - 01:21:53
يصلح ولا ما يصلح؟ النبي عليه ان يقال فليركع ركعتين من غير الفريضة. لو كانت تحية مسجد لو كانت سنة سنة وضوء لو كانت سنة توبة طيب هو اذنب ذنبا اراد ان يصلي ركعتين التوبة. طيب هو دخل ضحى - 01:22:13
يصلي سنة الضحى اذا ينوي ماذا؟ ضحى وتكون النيات الباقية تابعة لها لان اليست مقصودة؟ لذاتها مقصودة لغيرها. فلو دخل المسجد وصلى سنة الضحى فانه ينوي هذه الامور كلها. في جمع هذه المصالح في عمل واحد. بنية واحدة. وهذا لان الاعمال - 01:22:33
بالنيات لكن لو دخل المسجد واراد ان يصلي سنة الضحى ولم يكن صلى ركعتي الفجر. هل ينوي ركعتي الفجر وسنة الظحى؟ بهذا والا كل عمل له كل عمل مستقل عن الاخر؟ مستقل لان صفحة مقصودة وسنة الفجر - 01:23:03
مقصودة وهكذا مثلا لو صلى لو اراد ان يصلي ركعتين راتبة بعد المغرب او بعد العشاء ثم تذكر انه لم يصلي راتبة المغرب على القول بالقضاء على الصحيح كما هو مذهب الشافعي رحمه الله اختيار تقي الدين رحمه الله. هل ينوي بهاتين الركعتين - 01:23:33

راتبة العشاء والمغرب والا لا ينوي بل كل عمل مستقل. كل عمل مستقل وهكذا وهكذا. اذا اذا تزاحم عدد المصالح فان امكن الجمع فالحمد لله ما امكن الجمع فانه يؤدي العمل الاكبر الاعظم ويفوت الاصل - 01:24:03

وهذا الحقيقة باب واسع جدا. لو كنت مثلا جئت الى المسجد وحظرت جنازة وبعد الصلاة فيه درس علم. هل تتبع الجنازة او تحظر درس العلم؟ ان كان الدرس سوف يتأخر - 01:24:23

تذهب تتبع الجنازة ثم ترجع هذا هو الاكمل تحصل مصلحة حضور العلم ومصلحة حضور صلاة الجنازة ما امكن توازن فان كان من طلاب العلم الذين يوازنون العلم لو لم يحضر الدرس لفاتى عليه - 01:24:43

فحضور العلم افضل حضور العلم افضل لان الجنازة فيها ما دام الا اذا تعين مثل احتوج اليه فتعين حضور هذا شيء اخر. لكن اذا كان من باب المشاركة في حضور حلقة علم افضل. وهكذا هذا باب واسع - 01:25:03

فيما يتعلق بالمصالح حينما تجتمع المصالح. ومن ذلك المصالح ذات اذا تزاحم تزاحم واجب مع واجب. تزاحم واجب مع واجب. لو مثلا استيقظ كان قبل غروب الشمس بدقائق ما صلى العصر. نام عن الظهر والعصر - 01:25:23

نام قبل الظهر فلم يستيقظ الا قبيل الغروب بدقائق. غلبه النوم بغير اختياره فاستيقظ وقبل غروب الشمس يقع هل يبدأ بصلاة الظهر او بصلاة العصر او ماذا نقول؟ الان عندنا واجبان تزاحما. والوقت لا يكفي الا لفرض واحد. ما يسع الا اربع ركعات. ان بدأ - 01:25:53

طلعت غربت شمس وان بدأ بالعصر كذلك لا يمكن ان يصلي الظهر. نعم. صلي العصر لانها فرض الوقت. فتزاحم واجبان نعم. لماذا؟ لو بدأ بالظهر الظهر في الحق ماذا؟ قد فاته - 01:26:23

وقتها خلاص العصر وقتها الان. من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك. وهو مدرك الان للعصر. يعني لو كان ما بقي الا مقدار ركعة او مقدار ركعتين. او يعني ادرك مقدار ست ركعات المقصود. ما يكفي مقدار - 01:26:43

ثمان ركعات فعليه يبدأ بفرض الوقت وهذا باب واسع كما تقدم نعم في السفر مثلا طبعا هذا الوقت واسع يعني؟ الوقت في حق المسافر وفي حق وفي حق اه الذي يجمع كالمريض مثلا هذا طبعا يبدأ بالظهر ثم العصر لكن لو فرض ان المسافر - 01:27:03

به الوقت نسي حكمه حكم الحاضر ايضا ما يتغير. يعني يبدأ بفرض الوقت. نعم. وضده نعم. وضده ظد تزاحم مصالح تزاحم الفاسد. يعني عندنا مفسدتان لا ننفك عن احد عن احدهما ولا يمكن ان نذرعهما لا بد من واحدة - 01:27:33

الصغرى والكبرى. يقول يرتكب الادنى. من المفاسد اي ويفوت الاعلى وهذا في الحقيقة ايضا هذا الباب وهو من اكثر الابواب حصولا وهو اليوم واقع في الامة وخاصة في البلاد التي حصل في هذا ما يسمى الربيع العربي. اليوم - 01:28:03

عمل الناس ومن يسعى في اصلاح امور الناس بعد ما انعم الله على كثير من هذه البلاد بزوال الظلم فان عملهم اليوم هو تجاوز مفاسد كبيرة وان ارتكب مفاسد صغيرة - 01:28:33

وهذا كما تقدم ولينبغي الفقه فيه. والنظر ولهذا كثيرا ما يقع الخلاف والنزاع. بين كثير من الناصحين الذين يرون امورا من المفاسد يفعلها في الظاهر تقرها اناس من اخوانهم. وربما ايضا يؤيدون بعض الامور. وبعض ما يتخذ من القرارات. وفيها مفاسد - 01:28:53

لكن هذه المفاسد ارتكابها لاجل دفع مفاسد اعظم منها كما يشهد بذلك الواقع. وربما ينكر عليهم من ينكر ممن يرى المفسدة في هذا الشيء الذي اقر او الذي اتخذ او الذي جرى عليه شيء من دعوة - 01:29:23

الناس باخذ ارائهم فاقر ما اقر. وفيه مفاسد. لكن عدم ارتكابه رتبوا عليه مفاسد عظيمة. فنحن في هذا الامر ليس الواقع هو تحصيل مصالح. وفي الحقيقة دفع مفاسد وتخفيف منكرات هي لا جاء لا زال يدفعها المصلحون لانه - 01:29:53

دعى كثير من المفسدين والظالمين الذين الذين سعوا في افساد العباد والولد من عشرات السنوات حتى من الله على المسلم زوالهم والمصلحون بعدهم اليوم ينقضون هذا الفساد. لا يمكن ليسوا - 01:30:23

في في مجال الاصلاح كالذي يأتي الى بيت اساسه منهار يكاد يسقط ولم يسقط لكنه تصدع يكاد يسقط على اهله. فهو الان اخرجهم من هذا. من هذا البيت ومن هذه العمارة. وربما - 01:30:43

امرهم ان يسكنوا في العراء يتعرضون للبرد والمطر وان كان فيه مفسدة عليهم وفيه ظرر لكنه يدفع عنهم سقوط هذا البيت او هذه

العمارة التي لو سقطت عليهم اهلكتهم. فعليه ان يصبروا ويتحملوا ما يصيبهم من - 01:31:03
البرد ويعين بعضهم بعضا. ويواسي بعضهم بعضا. فان هذا المصلح الان هو لا يبني هذه العمارة انه يهدمها ويتلفها حتى يزيلها من قرارها. لانها بنيت على فساد. فلا بد من ازالتها ولابد - 01:31:23
قدامي شيئا فشيئا ولا يستطيع ازالتها في يوم وليلة ينقضها حجرا حجرا حتى زال هذا الفساد وهذا الخراب شرع في البناء. وكلما بنى شيئا اوى اناسا ممن هم يعيشون في العرى وفي المطر وفي الهوى الشديد وفي الريح. لكن لا ينظرون - 01:31:43
الى ما هم فيه ويتناسون ما سبق ان حذروا منه وهو ان يخرجوا. بل ربما ان يخرجوا بالقوة من هذا المكان. الذي لو تركوا لسقط عليه وهذا هو الواقع. واقع كثير من الناصحين الذين يعملون صالح الامة هو ازالة هذا الفساد. بتحمل - 01:32:13
او بدفع فساد اكبر منه. هو اكبر منه واشد ظررا منه. لكنه ويأتي اناس حاقدون مجرمون من خلفهم ويدخلون الى هؤلاء الناس الذين هم في العراء فيستغلون تذمرهم ويستغلون ما وقع فيهم من التشكي وما ويستعجلون هذا الذي يريد ان يهدم - 01:32:38
لماذا لا تهدم لمن؟ وهو في الحقيقة لا يمكن ذلك في يوم وليلة فينبغي لن الناس ان يستيقظوا وان ينتبهوا لها المفسدين. الذين في الحق يريدون ان يعودوا الى هذا البناء المتهالك - 01:33:08
حتى يسقط عليهم. ويسقط ايضا على الناصحين الذين يصلحوا ويزيلوا هذا البناء المتهالك. ثم يعيدوا بناء محكما بناء مبنيا على اساس رسيم اساس قوي لكن مهما كان النقص يعرظ فلابد من التواصي بالحق والتواصي بالصبر والتناصح - 01:33:28
والتآسي فيما بيننا والتعاون وان يواسي بعضنا بعضا وان نتعاون حتى يظهر الله الدين وينصر اولياءه سبحانه وتعالى ويخذل اعداءه. فاقول ان الواقع واقع كثير من الامة اليوم وبلاد المسلمين اليوم - 01:33:58
في ارتكاب مفاسد. فيأتي اناس مخلصون نحسبهم مخلصون. صادقون. فينظرون الى المفاسد ويغظون اعينهم او ينظرون بعين واحدة. ولا ينظر بالعين بالعين الاخرى الى المفسدة العظمى. ولذا يقول العلم يجب على النافذ البصر او هو وهو كذلك ان ينظر بعينين بصيرتين - 01:34:18
فيقدر الاصلح في مثل هذه الامور بما يدفع الله به الشر والفساد ولهذا اصنف وضده تزاحم المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد. الادنى الاقل الاس هذا هو الواجب وهو ارتكاب الادنى هنالك امثلة كثيرة في باب الفروع وهي واضح ولله الحمد لكن - 01:34:48
لا نريد ان نستطرد فيها لكن من ذلك الجهاد كتب عليكم قتال وكرور لكم فيه مشقة لكن هذه المشقة وهذا الضرر وهو نوع مفسدة لكن ليس في نفسه هو مصلحة في نفسه الجهاد - 01:35:18
لكن الطريق اليه والطريق تحصيله في هذه المشقة. وبعضهم يسميها مشقة وبعضهم يسميها مفسد. وبعضهم يتحامل عن ذكر المفسدة. وبعضهم يطلقها ويسميها مشقة لا والمراد منه دفع مفسدة اعظم ودفع تسلط الكفار على اهل الاسلام وهكذا - 01:35:38
قطعه وهكذا اقامة الحدود على الزناة والجناة وان كانت مفسدة على نفس الجاني هذا لكن فيه دفع مفاسد عن الناس نعم. ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر ما له تعسير - 01:35:58
لان الله يقول يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم عسرا. قال وما جاء عليكم في الدين من حرب. وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومن ومن قواعد شرعنا التيسير. شرعنا التيسير. الشريعة في الحقيقة - 01:36:18
كلها يسر. كلها يسر. ويأتي التيسير زيادة. يعني هي عسر في مبناها. هي شريعة اليسر والسماحة والسعة وما جاء عليكم في الدين حرج ولذا اذا ناب امر في عبادة من العبادات عرض امر فيه شدة والشدة - 01:36:38
ليس في ما شرع الله لا مثل صلاة في المسافر في صومه وفطره. ومثل اه الوضوء امره يسير الوضوء. وربما عرض للانسان امور. يشق عليه الوضوء يتضرر بالوضوء او شدة برد فهذه شدة ليست من نفس ما كلفك الله به من الوضوء او من الصوم لهو سهل - 01:37:08
لكن لامر عرظ ولهذا قال في كل امر نابه نابه وعرظ له فليست الشدة ناشئة من فالامر يسير. والشريعة يسر وسهولة. ان هذا الدين يسر. ولن يشاد الدين احد الا غلبه - 01:37:41

فاذا عرض امر في شدة فانه يأتي التيسير والتخفيف واذا ضاق الامر اتسع وجاءت الرخص في السفر بقصر الصلاة والفطر حينما يشق على الانسان وكذلك التيمم حينما لا يجد الماء او يشق عليه استعماله وكذلك ايضا كثير من الامور التي - 01:38:01
قد تعرض مثلا صلاة الجماعة السعي للحج والصلاة في نفسها واجبة فاذا عرظ امر شق عليك ذلك فلا بالمسجد فانه لا يلزمك ذلك لم تستطع ان تصلي قائما فانه يجوز لك ان تصلي - 01:38:31
اذا وهكذا وكما تقدم فيما ينوب هذه الاوامر وهي في نفسها كلها يسر وسهولة ولله الحمد والمنة. نعم. وليس واجب بلفظ ولا محرم مع اضطرار. كما قال والله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. وليس - 01:38:51
سنفي واجب ليس في الشريعة امر يجب اذا لم يكن هنالك قدرة اذا لم يستطع الانسان فاما ان لا يستطيع بالكلية او يستطيع بعظ الاستطاعة. كذلك بجانب المحرم فانه لا محرم على الاضطراب. اذا لم يستطع فانه يسقط عنه. ترى سقوطا كليا وتارة - 01:39:21
يكون بدن مثل التيمم. عند عدم عند عدم استطاعة الماء للظرر باستعماله. يسقط فلم تجدوا ماء فتيمموا. هذا في العجز والعجز الحكمي. وقد يكون الاستطاعة في بعض المقدور يعني لا يستطيع بعظه وبعظه كما تقدم لان هذه القاعدة متفرعة عن القاعدة التي قبلها متفرعة عن قاعدة - 01:39:51
تيسير ومن فروعها ان الشريعة يسرت فلهذا اذا لم يستطع ان يصلي قائما صلى قاعدا وهكذا ولا محرم مع اضطراري. ولا محرم مع اضطراري. وهذه ايضا ستأتي في القاعدة التي بعدها بيان هذه القاعدة فاذا اضطر الانسان في هذه الحالة لا يكون حراما بل يكون محرم - 01:40:17
الذي هو اصل فيه التحريم يكون في مثل هذه الحال واجبا ارتكابه كأكل الميتة. والذي هو واجب والذي هو واجب يكون محرما. اذا تضرر يعني وهذا في الحقيقة من يسر الشريعة. الشيء الواجب - 01:40:47
عند التضرر بفعله يكون محرما. والشيء المحرم عند التضرر بعدم الترخص به يكون واجبا الله اكبر. وهذا في الحقيقة من اعظم ما يكون. مثل ما تقدم انسان صام والصوم يظره. نقول لا يجوز - 01:41:07
النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم في حديث جابر لما امر بالفطر صام قوم قال اولئك العصاة. ورأى رجل قظون العين قال ليس من الصيام في السفر والمعنى منهي عنه واقل احوال الكراهة في هذه الصورة. فصار منهيا عنه وان كان واجبا - 01:41:27
وكما ايضا تقدم في باب المحرم اكل الميتة. لو غص يعني بلقمة وليس عنده شيء يشربه ولو ترك اللقمة لهلاك او قد يغضب وعنده خمر جاز ان يدفعها بالخمر موب للشرب ليش؟ لان لان لا يحصل بها الري لكن ليدفعها كذلك يأكل - 01:41:47
الميتة وهي محرمة في الاصل لابقاء النفس ويكون واجبا ولو تركه لالقى بيده الى التهلكة ولا تلقوا الى التهلكة. نعم. وكل مأمورنا والضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة. نعم. وكل هذا عموم يشمل كل محظور لكن مع مع الظرورة. والظرورة هو الامر الذي يلجأ اليه الانسان - 01:42:17
وكل محظور مع الظرورة يعني يجوز ارتكابه لا مطلقا بقدر ما تحتاجه الظرورة لقاعدة لا ضرر ولا ضرار. ومن فروعها الضرورات تبيح المحظورات لكن نزيد قيد بشرط عدم نقصان بشرط عدم نقصانها نقصان الظرورة عن المحظور. فان كان - 01:42:47
احظوروا اعلى فلا فلا يكون ظرورة. يعني اعلى مما قيل انه ظرورة. ولهذا هذا اذا اصابه الجوع لكن ليس جوعا شديدا ولا يتضرر فلا يجوز له اكل ميتة لا يجوز له اكل - 01:43:17
قلنا بشرط عدم نقصانها. انما يكون مع الضرورة التي يلجأ يلجأ اليها. وكما تقدم ايضا لو انه آآ الجئ الى تناول الخمر دفع غصة او الجأ الى التلف بكلمة الكفر ولو لم يتلفظ بها لقتل هو ان صبر خير لكن له ان يترخص - 01:43:37
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. وهكذا في بعض ما يكره عليه. فعلى هذا الاكل عند الضرورة يباح ارتكاب المحرر وعند الحاجة يباح ارتكاب المكروه ايضا مثل التفات الصلاة عند الحاجة او سماع مثل سماع صوت الامام. يريد لا يسمع حتى يلتفت. او - 01:44:07

انظر الى شيء يخشى ان يسقط عليه. او يتابع طفل يخشى ان يصيبه شيء في الصلاة. مثل ما جاء في الحديث الصحيح عند ابي داود انه عليه الصلاة والسلام جعل يلتفت ينظر راكب - 01:44:37

وكان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس يلتفت يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره وهذا الالتفات عند الحاجة. نعم والاحكام باليقين فلا يزيل الشك من يقين. قال - 01:44:47

وترجع الاحكام هذه قاعدة عظيمة وهي من القواعد الخمس الكلية. يقول وترجع الاحكام لليقين والقاعدة هي قولهم اليقين لا يزول بالشك. واللي قال فلا يزيل الشك لليقين لا يقدر الشك ضعيف شكوى التردد. والمراد هنا مطلق التردد حتى ولو كان ظنا غالبا هذا من حيث الاصل - 01:45:07

وفي بعض الاحيان يأتينا ظاهر ظن يأتينا ظاهر واصل ظاهر عند العاص وظهر ليس ذاك اليقين القاطع لكن اليقين هذا لا يزيل الشك ومطلق الشك لا يجيه اليقين من يقن الشيء اذا ثبت واستقر يقن آآ الماء في الاناء وهو استقراره - 01:45:37

ودوامه. اما اذا كان مجرد اصل فزوال الاصل اخف. لانه ليس امرا يقينا. يقيني هو مبني على دليل بين لكن اذا كان اصل محتمل ان يزول بدليل اخر ولو ظاهر فهذا قد يزال الاصل بالظاهر. الاذان ولا؟ طيب - 01:46:07

- 01:46:37